

لسان العرب

(ضبأ) بالأرض يضْبِئُ ضْبِئاً وضْبِئواً وضْبِئاً في الأرض وهو ضَبِئٌ
لَطِئٌ واخْتَبَأَ والموضع مَضْبِئاً وكذلك الذئب إذا لَزِقَ بالأرض أو بشجرة [ص 111
] أو استتَرَ بالخمر لِيَخْتَلِ الصَّيْدُ ومنه سُمِّي الرجلُ ضابئاً وهو ضابئُ بن
الحَرِثِ البُرْجُمِيِّ وقال الشاعر في الضابئِ المَخْتَبِئِ الصَّيِّدِ .
إِلَّا كُمَيْتاً كالقناةِ وضابئاً ... بالفَرَجِ بَيِّنَ لَبَانِيهِ وَيَدِهِ (1) .
(1) قوله « ويده » كذا في النسخ والتهديب بالإفراد ووقع في شرح القاموس بالتثنية
ويناسبه قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه) .
يَصِفُ الصَّيِّدَ إِذْ أَهْوَى فِي فُرُوجِ مَا بَيْنَ يَدَيْ فِرْسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ .
الْوَحْشَ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تُعَلِّمُ ذَلِكَ وَأَنْشُدُ .
لَمَّا تَفَلَّحَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ ... آوَاهُ فِي ضَبْنِ مَضْبِئٍ بِهِ زَهَبٌ .
قال والمضْبِئُ الذي يكون فيه يقال للناس هذا مَضْبِئٌ وَكَمْ أَي مَوْضِعٌ كَمْ
وجمعهُ مَضَابِئٌ وضْبِئاً لَصِقَ بالأرض وضْبِئاً تُ به الأرض فهو مَضْبِئٌ به إذا
أَلْزَقَهُ بِهَا وضْبِئاً تُ إِلَيْهِ لَجَأَتْ وَأَضْبِئاً عَلَى الشَّيْءِ إِضْبِئَاءً سَكَتَ عَلَيْهِ
وَكَتَمَهُ فَهُوَ مُضْبِئٌ عَلَيْهِ وَيُقَالُ أَضْبِئاً فَلان على داهيةٍ مثل أَضْبِئٌ وَأَضْبِئاً عَلَى
مَا فِي يَدَيْهِ أَمْسَكَ اللِّحْيَانِي أَضْبِئاً عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَأَضْبِئِي وَأَضْبِئِ إِذَا
أَمْسَكَ وَأَضْبِئاً القومُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَمُوهُ وَضْبِئاً اسْتَخْفَى وَضْبِئاً مِنْهُ
اسْتَحْفَى أَبُو عُبَيْدِ الضُّطْبِئِ تُ مِنْهُ أَي اسْتَحْفَى وَيُتُّ رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنِ الْأُمِّيِّ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ إِنَّمَا هُوَ اضْطَبْنَأُ تُ بِالنُّونِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْأَضْبِئُ
وَعَوْعَةٌ جَرُّوهُ الْكَلْبُ إِذَا وَحَّوَحَ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَحْنَهُ (2) .
(2) قوله « فحنه » كذا رسم في بعض النسخ) قال أبو منصور هذا خطأٌ وتصحيفٌ وصوابه
الأضْبِئُ بالصاد من ضَأَى يَضْأِي وَهُوَ الصَّيِّدُ وَيُروى المَنْذَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ
السَّكَيْتِ عَنِ الْعُرْكَلِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ .
فَهَاؤُوهَا مُضَابِئَةٌ لَمْ يَوْزَلْ ... بَادِئُهَا الْبَدْءُ إِذْ تَبْدَأُ .
قال ابن السكيت المضْبِئَةُ الْغَرَارَةُ الْمُثْقَلَةُ تُضْبِئُ مِنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا
أَي تُخْفِيهِ قَالَ وَعَنَى بِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَبْتُورَةُ وَقَوْلُهُ لَمْ يَوْزَلْ أَي لَمْ يُضْعَفْ
بَادِئُهَا قَائِلُهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا وَهَأُوهَا أَي هَاتُوا وَضْبِئَاتِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ
وَلَدُهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَبْنَأُ الْمَرْأَةِ بِالنُّونِ وَالْهَمْزَةِ إِذَا كَثُرَ

ولدها والضَّابِيُّ الرَّسَمَادُ